

تحرك عاجل

موسيقي مسجون يواجه تهمة ملفقتين

اعتقلت السلطات المصرية في 5 مايو/أيار 2018 رامي صدقي، الموسيقي الذي يبلغ من العمر 33 عامًا بمطار القاهرة الدولي؛ حيث اعتُقل على خلفية مقطع فيديو غنائي ساخر بعنوان "بلحة" انتشر على نطاق واسع، قُبيل الانتخابات الرئاسية في مارس/آذار 2018، وبدى أن مقطع الفيديو يهدف إلى السخرية من على الرئيس السيسي. ووفقًا لما ذكره محاميه، لم يُشارك رامي في كتابة كلمات أغنية "بلحة"، ولا إنتاجها، ولا عزف ألحانها. كما تعتقل السلطات بالفعل مؤلف كلمات الأغنية المزعوم منذ مارس/آذار 2018، إلى جانب أربعة أفراد آخرين اتُهموا بالاشتراك في إنتاج الأغنية. وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر منظمة العفو الدولية أن الأغنية جزء لا يتجزأ من ممارسة الحق في حرية التعبير.

ويواجه رامي صدقي، إلى جانب متهمين معه في القضية 480 لعام 2018، تهمة ملفقتين بـ"الانتماء لجماعة إرهابية"، و"إهانة رئيس الجمهورية".

وفي 9 فبراير/شباط 2019، مد قاضي الحبس الاحتياطي لرامي صدقي 45 يومًا آخرين.

النائب العام المستشار نبيل صادق

مكتب النائب العام،

دار القضاء العالي، وسط البلد

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2577 4716

السيد المستشار،

تحية طيبة وبعد ...

لا يزال رامي صدقي، عازف الغيتار الذي يبلغ من العمر 33 عامًا، مُحْتَجَرًا منذ مايو/أيار 2018 بسبب أغنية لم يكتب كلماتها ولا أنتجها ولا عزف ألقانها، وكان يُجَدَّد حبسه منذ ذلك الحين. وفي 9 فبراير/شباط 2019، مد قاضي حبسه الاحتياطي 45 يومًا آخرين.

ففي 5 مايو/أيار 2018، اعتقلت قوات الأمن رامي بمطار القاهرة الدولي، بينما كان عائداً من حفل غنائي في بيروت. واحتجزته السلطات بمعزلٍ عن العالم الخارجي لما يزيد عن 24 ساعة، وأُخبرت أسرته خلال هذه الفترة أنه لم يغادر المطار. ويجري احتجاز رامي في الوقت الراهن قيد الحبس الاحتياطي بسجن طرة تحقيق، حيث يواجه تهمةين ملفقتين بـ"الانتماء إلى جماعة إرهابية"، و"إهانة رئيس الجمهورية". واعتبرت السلطات الأغنية الساخرة المعنية، "بلحة"، مسيئة للرئيس السيسي، إذ انتشرت على نطاق واسع قبيل الانتخابات الرئاسية في مارس/آذار 2018، ولكن خُصِّصت منظمة العفو الدولية إلى أن الأغنية لا تتطوي على أي دعوة إلى الكراهية أو تحريض على العنف أو التمييز. وإضافةً إلى ذلك، فإن الموسيقى هي إحدى أنماط التعبير المقبولة والمشمولة ضمناً بالحق في حرية التعبير الذي تكفله المادة 19 من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، والدستور المصري. وتعتبر منظمة العفو الدولية أن التهمتين الموجهتين بحق رامي صدقي والمتهمين معه كذلك في القضية 480 لعام 2018، لا تستندان إلى أي أساس، وتتبعان فقط مما يُفترض أنه ممارسة سلمية لحقهم في حرية التعبير.

لذا، نحث سيادتكم على أن تُفرجوا على الفور وبدون شرطٍ أو قيد عن رامي صدقي والمتهمين معه الذين لم يُعتقلوا إلا بسبب ما يُعتبر ممارسة لحقهم في حرية التعبير. كما نحث سيادتكم أيضاً على أن تُسقطوا كافة التهم الموجهة بحق رامي صدقي والمتهمين معه في القضية 480 لعام 2018. وينبغي على السلطات المصرية أن تعمل على أن يحظى رامي صدقي والمتهمون معه بالحماية من التعذيب وغيره ضروب المعاملة السيئة وأن تتماشى أوضاع احتجازهم مع المعايير الدولية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

وفقًا للمعلومات التي وردت إلى منظمة العفو الدولية، داهم ضباط جهاز الأمن الوطني، في 22 إبريل/نيسان 2018، منزل أسرة رامي صدقي بحثًا عنه. وأبلغوا أسرته باشتراكه في إنتاج أغنية اعتبرت السلطات مسيئة للرئيس السيسي. وفي 24 إبريل/نيسان 2018، توجه رامي صدقي برفقة محاميه إلى مقر الأمن الوطني للاستفسار عن مداهمة الضباط لمنزل أسرته؛ إلا أن السلطات نفت ذلك، وأخبرتهما بأنه على الأرجح بعض اللصوص هم من داهموا المنزل. وزعمت السلطات أنه ليس هناك ما يثير أي مشاكل بشأن أنشطة رامي صدقي الموسيقية، وأكدت لهما أن بمقدوره السفر بحرية. بيد أن السلطات اعتقلته في 5 مايو/أيار 2018 بمطار القاهرة الدولي، بينما كان عائدًا من بيروت، حيث كان يقدم حفلًا غنائيًا مع فرقته "جيمي والقديس". واحتجزته السلطات بمعزل عن العالم الخارجي لما يزيد عن 24 ساعة، وأبلغت أسرته بأنه لم يغادر المطار. وفي 6 مايو/أيار 2018، اقتادته قوات الأمن إلى أحد أقسام الشرطة بالقاهرة الجديدة لاستجوابه. وفي وقت متأخر من تلك الليلة، سمحت له السلطات أخيرًا بالاتصال بأسرته وإخبارهم عن مكان وجوده. وفي 27 مايو/أيار 2018، نُقل إلى سجن طرة تحقيق بالقاهرة، وجُدد حبسه منذ ذلك الحين. ومد قاضي في 9 فبراير/شباط 2019 حبسه الاحتياطي 45 يومًا آخرين.

ويواجه رامي صدقي تهمة "الانتماء إلى جماعة إرهابية" و"إهانة رئيس الجمهورية"، إلى جانب أربعة أفراد آخرين؛ حيث اعتُقل جميع المتهمين مع رامي في القضية ذاتها بسبب أغنية "بلحة" الساخرة؛ إلا أن السلطات قد أفرجت عن المتهم الخامس في سبتمبر/أيلول 2018. ووفقًا لما أفاد به محامي رامي، أخذت السلطات تؤكد له ولأسرته بأنها على علم بعدم اشتراكه في إنتاج الأغنية، متعهدة له بالإفراج عنه قريبًا، ولكن بعد مرور تسعة أشهر، استمر تجديد حبسه الاحتياطي.

وبين 2011 و2013، كان رامي عازفًا بفرقة تضم مغني أغنية "بلحة"، وبعد ذلك قطع صلته بالفرقة والمغني. وفي 2015، شارك في تأسيس فرقة أخرى تدعى "جيمي والقديس". وقد انصرف عن التعبير السياسي في أغانيه، وركز على معالجة القضايا الاجتماعية، متحاشيًا الحملة القمعية المكثفة التي استهدفت الحق في حرية التعبير في مصر خلال الأعوام القليلة الماضية. وقُبيل الانتخابات الرئاسية في مارس/آذار 2018، نُشرت أغنية "بلحة" على يوتيوب وانتشرت على نطاق واسع على الفور، مما أثار حفيظة السلطات المصرية التي اعتبرت الأغنية مسيئة للرئيس السيسي. ويُحتجز مؤلف كلمات الأغنية المزعوم في الوقت الراهن، ويواجه قضيتين منفصلتين.

ووجدت منظمة العفو الدولية أن الأغنية تخلو من أي تحريض على العنف أو الكراهية ومن ثم، تشملها حماية الحق في حرية التعبير. كما تعتبر منظمة العفو احتجاز رامي صدقي جاء تعسفياً، وكذلك تعتبر أن التهمتين اللتين يواجههما هو والمتهمون معه لا تستندان لأي أساس، وأن القضية برمتها ملفقة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 16 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: رامي صدقي (صيغ المذكر)